جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة: المنهج والكتاب المدرسي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة السادسة

انواع المناهج وتنظيماتها

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٥-٢٠٢٦

أنواع المناهج و تنظيماتها

المفهوم التقليدي للمنهج

لقد وصفت المناهج الدراسية التي سادت في العصور القديمة والعصور الوسطى وحتى في القرن العشرين بالمناهج التقليدية، لتركيزها على المعرفة التي يجب المتعلم حفظها واستظهارها حفظا للمعرفة والتراث الانساني وعدم قدرتها على مسايرة التغيرات العلمية والاجتماعية والثقافية التي حدثت في العالم ويعني المنهج الدراسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والافكار التي يدرسها المتعلمون في صورة مواد دراسية، اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية

المنهج التقليدي

مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية (المعارف، والمعلومات، والحقائق، والاجراءات) في موضوعات، وتوزيع تلك الموضوعات على السنوات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، وكان يطلق على المواد الدراسية التي تدرس في سنة دراسية معينة المقررات الدراسية. وبهذا اصبح الكتاب هو المصدر الوحيد للمعلومات لهذا المنهج.

اما مهمة اعداد المنهج في مفهومه التقليدي، او ادخال تعديلات عليه، فقد كانت تُوكل للجان متخصصة في المواد الدراسية، وكان المسؤولون عن جهاز التعليم يؤكدون ضرورة التقيد التام بالموضوعات التي يتم تحديدها من قبل اللجان، وعلى عدم إدخال أي تغيير أو تعديل فيها تحت أي ظرف من الظروف، على اساس ان اتقان دراسة هذه الموضوعات واستظهار ما بها من معارف ومعلومات يمثل الهدف الاسمى والغاية المرجوة من تدريس هذا المنهج .

وقد انتشر استخدام المنهج التقليدي وترسخت جذوره في البلدان المختلفة وخاصة في البلدان النامية، رغم ظهور العديد من البدائل، وتعرضه لنقد عنيف من جانب التربويين، ما زال يلعب دورا اساسيا في معظم تلك البلدان.

النقد الموجه للمنهج التقليدي:

يتركز النقد الموجه للمنهج التقليدي في النقاط الاتية:

١-ركزت المادة الدراسية اهتمامها على الناحية العقلية، واهملت جوانب النمو الاخرى من جسمية واجتماعية وانفعالية... الخ.

٢- اكد المفهوم التقليدي للمنهج المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات، والزم المتعلم بحفظها واستظهارها مهما كانت درجة صعوبتها، من غير مراعاة الاستعدادت الفطرية للمتعلم والمؤثرات التي يخضع لها.

٣- التركيز الكبير على المعارف ادى الى اعتقاد المعلمين والمتعلمين ان هذه المعارف ذات كيان مستقل عن المصادر التي نشأت عنها، مما ادى الى انفصالهم عن البيئة التي يعيشون فيها.

٤- اقتصرت عملية اختيار محتوى المادة الدراسية على مجموعة من المتخصصين في المواد الدراسية الذي كان همهم تجميع المعارف التي يميلون اليها، ويشعرون بقيمتها لتقديمها للمتعلمين، من غير مراعاة وجهة نظر المعلمين والمتعلمين.

٥- تركز الاهتمام على اتقان المتعلمين للمادة الدراسية، واصبح تحقيق هذا الاتقان غاية في ذاته بغض النظر عن جداوه في حياة المتعلمين. مما ادى الى استبعاد اي نشاط يمكن ان يحدث خارج غرفة الدراسة.

٦- عَدَّ النجاح في الامتحانات من اهم وظائف المادة الدراسية، واتخاذ نتائجها اساسا لنقل المتعلمين من صف لاخر، او اساسا لا لمنح شهادة المرحلة الدراسية في النهاية، وقد ترتب

على ذلك اعتماد المتعلمين على المعلمين في تبسيط المادة الدراسية كي يتسنى لهم النجاح بابسط الطرق، من غير ان يكلفوا انفسهم عناء البحث والاطلاع.

٧- اعتقاد المعلمين بان عملهم يقتصر على توصيل المعلومات المتضمنة في المادة الدراسية الى عقول المتعلمون في الزمن المحدد لها، وإجراء الامتحانات لتحديد مدى نجاحهم في تسميع أو استظهار هذه المعلومات،